@ 362 @ (^ الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء وا لا يحب الظالمين (140) وليحمص ا الذين آمنوا ويمحق الكافرين (141) أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم ا الذين جاهدوا) * * * * .

قوله تعالى : (^ وليحمص ا الذين آمنوا) وكل هذا على نسق قوله : (^ ليقطع طرفا) (وكذلك) قوله : (^ وليعلم ا الذين آمنوا) وأما التمحيص : قيل : هو [التخليص] وهو قول الحسن ، وقال مجاهد : هو بمعنى : الابتلاء ، وحقيقة معنى التمحيص : التطهير من الذنوب ، تقول العرب : محص عنا ذنوبنا أي : طهرنا من الذنوب . .

(^ ويمحق الكافرين) [معنى] الآية : أنهم إن قتلوكم ؛ فذلك تطهير لكم ، وإن قتلتموهم فذلك محق لهم واستئصال . .

قوله تعالى : (^ أم حسبتم) أي : [أحسبتم] (^ أن تدخلوا الجنة ولما يعلم ا الذين جاهدوا منكم) أي : ولم يعلم ا الذين وقع منهم الجهاد ، (^ ويعلم الصابرين) . .

قوله تعالى : (^ ولقد كنتم تمنون الموت) سبب نزول الآية أن الذين تخلفوا من حرب بدر من المسلمين قالوا لما انقضت حرب بدر : لو كان لنا يوم مثله فنقاتل ونقتل ونستشهد ، فلما كان يوم أحد انهزموا ، وهربوا ؛ فنزلت الآية . .

(^ ولقد كنتم تمنون الموت) أي : سبب الموت وهو الجهاد ؛ إذ لا يجوز أن يتمنى الموت بقتل الكافر إياه (^ من قبل أن تلقوه) أي : تلقون سببه من الجهاد (^ فقد رأيتموه وأنتم تنظرون) ، فإن قيل : ما معنى قوله : (^ وأنتم تنظرون) ، وقد قال : (^ فقد رأيتموه) ؟ (قيل) : يحتمل [أن تكون] الرؤية بمعنى العلم ؛ فقال :